

الفصل الاول

مدخل مفاهيمي لماهية المخاطر المالية

في البدء لابد من توصيف وتعريف المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بالمخطر المالية وادارتها وسيتم عرض بعض منها بحدود المتطلبات البحثية.

مفهوم المخاطر المالية

في البد لابد من التعرف على مفهوم الخطر والمخاطر كمفهوم لغوي واصطلاحي .. فالخطر في اللغة مصدر خطر. تعني إشراف على الهلاك ، أو ما يهدد الأمن والسلامة "تحدثت الفصائل الفلسطينية لمواجهة الخطر الصهيوني - بتجنب أخطار نشوب حرب نووية"، إشارة الخطر إنذار بقدوم خطر، علامة توضع على المواد السامة أو القابلة للاشتعال أو الانفجار، تعريف أهل اللغة: المخاطر في اللغة مشتقة من خطر- بفتح الخاء والطاء وقد استعملت في عدة معاني منها : الإشراف على الهلاك : في الحديث " إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله" (أي يلقبها في التهلكة).

تعريف أهل الفقه: وردت بمعان متعددة كالمقامرة والغرر والضمان. التعريف القانوني : " احتمالية وقوع حادث مستقبلا ، أو حلول أجل غير معين خارج إرادة المتعاقدين قد يهلك الشيء بسببه ، أو يحدث ضرر منه."

والملاحظ بان هنالك خلط لغوي بين الخطر والمخاطرة ، فإن جمع كلمة مخاطرة هي مخاطرات وليس مخاطر ، وجمع كلمة خطر هي مخاطر وتكون مرادف لكلمة أخطار ويقصد بالمخاطر "احتمال حدوث تهديد عند الاقدام على فعل معين ، او تهديد بفقدان الموارد الموجهة لهذا الفعل"، اما المخاطرة فهي "الاقدام على الفعل مع ادراك الخطر المحتمل والتحسب المسبق له" ¹

¹ بسبع عبد القادر ادارة المخاطر المالية - دار الايام - 2019 - عمان ص 12

- وقبل الخوض في تحليل هذا المفهوم لابد من الإشارة إلى أن هناك ثلاث كلمات تتردد في اللغة الأنكليزية وتستعمل كل واحدة منها محل الأخرى بمعنى الخطر ، ونظرا لتقارب معانيها فإن كل متخصص يستخدم اللفظ الذي يروق له ليعبر عن مفاصده.
- أ- الأولى منها (Risk) بمعنى تغيير النتائج المحتملة والموجودة أصلا في حالة ما .
- ب- الثانية (Hazard) بمعنى العوامل التي تزيد من احتمال وقوع الخطر.
- ت- الثالثة (Peril) وتعني النتيجة النهائية المتسببة عن وقوع الخطر والتي نشأت عنها خسارة مادية .

مفهوم المخاطر

يتخذ الأشخاص قراراتهم في ضوء عدد من المتغيرات سواء اكانت هذه القرارات تتعلق بحياتهم العامة ام الخاصة، او فيما يتعلق بوظائفهم واصمالهم وعلاقاتهم ، وأحد اهم هذه المتغيرات عدم معرفتهم ما قد يحصل لهم في المستقبل ، وعدم قدرتهم على معرفة نتائج قراراتهم مسبقاً وفي السابق يستخدم مفهوم المخاطر لوصف حالة متخذ القرار، إذ توجد إمكانية الخسارة، لذلك فإن الإدراك البشري للمخاطر يرتبط ارتباطا وثيقا بعامل "القلق" من فقدان الصحة أو الممتلكات أو السمعة وعلى الرغم من التطور الهائل في امكانيات الأشخاص ولاسيما فيما يتعلق بالتوقعات العامة والخاصة،

لا يوجد للخطر معنى أو تعريف الخطر Risk Definition واحد، مما يوحي أن هناك ظلال للمعنى تزيد من صعوبة إدراك مفهوم الخطر . وبالنظر في قائمة مرادفات وتعريفات الخطر يبدو أن الخطر يتضمن عدم معرفة الأحداث المستقبلية ("عدم التأكد"، "الشك"، "الامكانية"، "عدم إمكانية التنبؤ") وما إذا كانت هناك خسارة سوف تحدث. تعد الأخطار من التحديات الكبيرة التي تواجه المجتمعات البشرية وتعيق تقدمها.

- تعريف Rejda الخطر هو (عدم التأكد من حدوث خسارة مالية ويركز هذا التعريف على الربط بين عدم التأكد والنتائج المتحققة و هي الخسارة المالية).
- اما اصطلاحاً فيعرف الخطر بأنه الانحراف في النتائج التي يمكن ان تحدث خلال فترة محددة في موقف معين ،احتمالية الانحراف المعاكس عن النتائج المتوقعة أو المرغوبة.
إن فكرة المجهول والخسارة تدل على استخدام كلمة الخطر في كلامنا اليومي، فند تقول أو نسمع أحداً يعبر عنه العبارات التالية:

- * خطر فقدان الوظيفة"
 - ما هو مدى احتمالية وقوع حادث؟"
 - "مخاطر المغامرة بالمال في نشاط تجاري جديد"
- اما الخطر بشكل عام فهو كل مايتوقع هناك ثلاثة أنواع للأخطار، وهي:

1. الأخطار المالية والأخطار غير المالية (المعنوية).
2. الأخطار البحتة وأخطار المضاربة.
3. الأخطار العامة والأخطار الخاصة.

حيث أوضح الاقتصاد الأمريكي (1921) Frank H. Knight أن هناك فرق جوهري بين الخطر وعدم التأكد. فالخطر " Risk" من جهة يشير إلى حالات أو مشاكل قابلة للقياس، والتي يمكن للمرء أن يصفها بشكل معقول مع توزيع احتمالي. أما عدم اليقين أو عدم التأكد "Uncertainty" من ناحية أخرى، تشير إلى الحالات التي لا يمكن فيها إجراء تقديرات كمية، أي تكون نتائجها غير معروفة أو يمكن تخمينها فقط وبشكل عام يتضمن تعريف الخطر العناصر التالية :

- النتائج consequences
- الاحتمالات وتوزيعها probabilities and distribution

- التفضيلات الفردية individual preferences
 - الآثار المشتركة، الموزعة والسوقية collective, market and sharing effects
- ويمكن بلورة مفهوم الخطر ضمن تصنيف لثلاث مجاميع:-

أ- المجموعة الأولى : تطرح مفهوم الخطر عن طريق عدم التأكد وما يرتبط به من آراء منها (عدم التأكد عموماً، عدم التأكد المتعلقة بالخسارة، عدم التأكد المتعلقة بالحدث) والتي تلازم الشخص عند اتخاذ قرار ما، مما ينتج عنه حالة معنوية تتصف بالقلق والتردد وعدم التأكد من نتائج القرارات المتخذة".

ب- المجموعة الثانية : تؤكد على فرصة الخسارة أو امكانية وقوعها وقد أشير إلى هذا الرأي عبر مفاهيم عدة منها الخسارة القصوى، احتمالية الخسارة، فرصة الخسارة، الخسارة الممكنة.

المجموعة الثالثة : ركزت في ضوء اهتمامها بالخطر على اختلاف النتائج وهناك ما يؤيد هذا الرأي عبر ما طرح من آراء ومنها بأن الخطر هو درجة الاختلاف في النتائج الممكنة لحدث غير مؤكد، وكذلك امكانية الانحراف السلبي عن النتيجة المرغوبة.

أنواع المخاطر:

يمكن حصرها في تسع فئات كالتالي:

1. المخاطر الاستراتيجية: وتنتج من القرارات السيئة للإدارة.
- 2- مخاطر السمعة : وتنتج من وجهات النظر السلبية من خارج البنك.
- 3- مخاطر السوق : وتنتج من التغيرات الحادثة في السوق الخارجي وصناعة السوق وأدواته وأسعار الصرف و السوق المحلي بالإضافة إلى تغيرات معدلات الفائدة .
- 4- مخاطر الائتمان: وتنتج من فشل أي من المقترضين في الوفاء بالتزاماته في التاريخ المحدد لتلك الالتزامات.

- 5- مخاطر سعر الفائدة: و تنتج من التحركات الخاصة بمعدلات الفائدة .
- 6- مخاطر السيولة : و تنتج من عدم قدرة البنك على مواجهة التزاماته المالية (سحب ودائع طلبات القروض) في موايد استحقاقها وذلك بدون حدوث أية خسارة أو تكاليف غير مقبولة يتحملها البنك في سبيل تنفيذ تلك الالتزامات المالية.
- 7- مخاطر الثقة/الأمانة : و تنتج من فشل الإدارة في إيجاد الثقة داخل البنك، خاصة في حساب العملاء .
- 8- مخاطر العمليات : و تنتج من الفشل في التحكم في الإدارة الداخلية وصياغة السياسات وعمليات التشغيل مما يؤثر سلبا على المنتجات المعروضة لعملاء البنك.
- 9- مخاطر الالتزام : و تنتج من عدم الامتثال للقوانين و القواعد والمعايير المحددة أو عدم تطبيقها وفقا لما هو مقرر .
- من جانب اخر يمكن ملاحظة أنواع المخاطر حيث يمكن الإشارة إلى المخاطر مثل فرص الحصول على نتيجة غير متوقعة أو سلبية. يمكن وصف أي عمل أو نشاط يؤدي إلى خسارة أي نوع على أنه خطر. هناك أنواع مختلفة من المخاطر التي قد تواجهها الشركة وتحتاج إلى التغلب عليها. على نطاق واسع،
- هناك من يصنف المخاطر إلى ثلاثة أنواع**
1. مخاطر الأعمال: يتم أخذ هذه الأنواع من المخاطر من قبل المؤسسات التجارية نفسها من أجل تعظيم قيمة المساهمين والأرباح. على سبيل المثال، تتحمل الشركات مخاطر عالية التكلفة في التسويق لإطلاق منتج جديد من أجل تحقيق مبيعات أعلى.
 2. المخاطر غير التجارية: المخاطر غير التجارية لا تخضع هذه الأنواع من المخاطر لميطرة الشركات. يمكن وصف المخاطر التي تنشأ من الاختلالات السياسية والاقتصادية على أنها مخاطر غير تجارية.

3. المخاطر المالية: المخاطر المالية هي مخاطر عدم قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها لسداد ديونها. وهذا بدوره قد يعني أن المستثمرين المحتملين سيخسرون الأموال المستثمرة في الشركة. كلما زادت ديون الشركة، زادت المخاطر المالية المحتملة. حيث تشير المخاطر المالية إلى قدرة عمك على إدارة ديونك والوفاء بالتزاماتك المالية. ينشأ هذا النوع من المخاطر عادة بسبب عدم الاستقرار أو الخسائر في السوق المالية أو التحركات في أسعار الأسهم والعملات وأسعار الفائدة وما إلى ذلك.

تعريف إدارة الخطر Defintion of Risk Management

تمثل إدارة الخطر ظاهرة اندماج تفاعلي بين طرائق معالجة الخطر وامكانية الوقاية وما ينبغي التخطيط له من الاخطار التي تتعرض لها المنظمة. كما تمثل ادارة عملية مستمرة ومتواصلة يتم فيها تحليل الاخطار التي تواجه المنظمة بصفة منتظمة. مع امكانية تحليل ومتابعة الاخطار في مجال مسؤوليات مديري المصالح والفروع باستخدام أدوات وطرائق مناسبة على مستوى المنظمة.

ويقصد بإدارة المخاطر وضع سياسات منثى ذات أهداف محددة للتوصل إلى وسائل للتحكم في الخطر، والحد من تكرار تحقق حوادثه، والتقليل من حجم الخسائر التي تترتب على ذلك، مما يترتب عليه تخفيض درجة الخطر بأقل تكاليف ممكنة. ويتخضع مجال الإدارة المخاطر لتغيرات كبيرة، فبشكل تقليدي، كانت إدارة الخطر مقصورة فقط على مجال حالات التعرض للخسارة البحتة، والتي تتضمن أخطار الممتلكات، أخطار المسؤولية، والأخطار الشخصية.

ومع مع ظهور مفهوم العولمة، وضمن الواقع الحالي للسوق ، الذي يتميز بتقلب الأسعار، واضطراب الأسواق المالية ، وحدثت الأزمة المالية ، والانهيار الكبير في أسعار البترول، بدأت العديد من شركات الأعمال بتوسيع برامج، ومجال إدارة المخاطر

لتشمل أخطار المضاربة المالية، وهذا ما أدى إلى ظهور مفهوم إدارة المخاطر المالية، حيث أن القيام بإدارة المخاطر المالية أصبح ضرورياً لاستمرار الشركة في ظل المنافسة، والتغيرات العالمية المعاصرة.

يمكن إن نعرف إدارة الخطر و كما يلي:

• يعرف ادارة الخطر بأنه : مجموعة إجراءات، ونظم متابعة تتضمن عناصر مواجهة المخاطر لتحديد وتحليل المفاهيم مدخل طمي يتعامل مع الاخطار الصافية عن طريق تفادي ما يمكن من الخسائر العرضية و تصميم و تنفيذ الاجراءات لتقليل حصول الخسائر اثارها المالية .

• اما ادارة المخاطر فهي هي عملية قياس وتقييم للمخاطر وتطوير إستراتيجيات لإدارتها. تتضمن هذه الإستراتيجيات نقل المخاطر إلى جهة أخرى وتجنبها وتقليل أثارها السلبية وقبول بعض أو كل تبعاتها. كما يمكن تعريفها بأنها النشاط الإداري الذي يهدف إلى التحكم بالمخاطر وتخفيضها إلى مستويات مقبولة. وبشكل أدق هي عملية تحديد وقياس والسيطرة وتخفيض المخاطر التي تواجه الشركة أو المؤسسة

• إدارة المخاطر هي محاولة فهم حالة عدم التيقن (التأكد) من أجل اتخاذ الخيارات الأفضل بين الأهداف والوفاء بها على نحو أكثر فعالية و عليه فإن إدارة المخاطر هي المجال الذي يظهر بشكل واضح كيفية إدارة المخاطر والعوائد عن كل قرار استراتيجي على مستوى المؤسسة وعلى مستوى المعاملات . المستويين المؤسسي ومستوى المعاملة، كما تظهر إدارة المخاطر كيفية تغيير الاستراتيجيات من أجل أن تتماشى مفاضلة العائد / المخاطرة مع مصالح المؤسسة

تتضمن عملية إدارة الخطر ثلاث مراحل أساسية، هي: تعريف الخطر Identification ، وقياس الخطر Measurement ، وإدارة الخطر Management. كما أن مرحلة إدارة

الخطر يمكن أن تتبع أحد ثلاث استراتيجيات، هي: الاحتفاظ بالخطر Retention ، أو تخفيض الخطر Reduction ، أو تحويل الخطر Transference. من هذا يمكن بلورة إدارة المخاطر كونه عبارة عن تنظيم متكامل يهدف إلى مجابهة المخاطر بأفضل الوسائل وأقل التكاليف وذلك عن طريق:

1. اكتشاف الخطر

2. تحليله

3. قياسه

4. تحديد وسائل مواجهته ثم اختيار أنسب وسيلة للمواجهة.

ويرتكز هذا المفهوم على خفض التكاليف المصاحبة للخطر ومن أهم هذه التكاليف ما يلي:

1. تكاليف التحكم في الخسارة (التحكم في الخطر)

2. تكاليف الفرصة البديلة

3. التكاليف المعنوية أو النفسية

4. الخسائر المادية المصاحبة للخطر

5. الخسائر الفعلية التي تتحقق نتيجة الخطر

أهمية إدارة الخطر (Important of risk management)

يمكن تحديد أهمية إدارة الخطر من خلال بالنقاط الآتية:

1. تقليل الاخطار التي قد تؤدي الى خسائر كبيرة نتيجة لكبر حجم الاستثمار في هذه المشاريع.

2. للتنبؤ بالتدفقات النقدية التي يمكن ان تحصل عليها المشروعات والمنظمات.

3. تقديم المقترحات الاستثمارية المتصلة بأنشطة المنظمات والنهوض بها وتطويرها صوديا وفاقيا.

4. وضع الخطط الكفيلة بحماية ومساعدة العاملين في المنظمة بأقسامها ومفاصلها التنظيمية والادارية والانتاجية والخدمية .

ووفق السياق الداخلي والخارجي للمنظمة تسميات المخاطر التي يشترك بها كل من هي مخاطر (استراتيجية، مالية، تشغيلية، الكوارث)، وكما يأتي:

1. المخاطر الاستراتيجية: يشار الى المخاطر الاستراتيجية بمخاطر الاستثمارات التي يوجد فيها قدر كبير من عدم التأكد حول النجاح والربحية، وايضاً يمكن ان تكون ذات صلة بتغيير استراتيجية المنظمة تجاه المنافسين ، وعليه فإن عدم نجاح المشاريع الاستثمارية للمنظمة سيجعلها تعاني من خسارة سمعتها بين المستثمرين ويمكن ان تنطوي المخاطر الاستراتيجية على احتمالات الخسارة الناشئة عن خطة العمل الضعيفة أو التنفيذ غير الصحيح للاستراتيجية، وعليه تشكل المخاطر الاستراتيجية تهديداً للأرباح، وتوافق رأس المال، وبقاء المنظمة؛ وذلك لأن الخطط الاستراتيجية تشير إلى اتجاه العملية، فضلاً عن اطار ورؤية وأهداف المنظمة، لذلك فان انخفاض المخاطر الاستراتيجية يبقي المنظمة اقوى

2. المخاطر المالية: هي المخاطر المرتبطة بالتدفقات المالية المختلفة والاعتبارات والترتيبات المالية في المنظمة ان اي منظمة يمكن ان تواجه تحديات مالية من الممكن ان تؤثر في قدرتها على الانتاج ، و تتمثل المخاطر المالية بالطريقة التي يجري بها رفع رأس مال المنظمة، وكذلك تقلب التدفقات النقدية الصافية لحملة الاسهم

ويمكن ادراك المخاطر المالية وتحديدتها من خلال تحليل القوائم المالية، وهي سجلات تحدد الوضع المالي للمنظمة ، وعادة ما تشمل ميزانية المنظمة وحساب الارباح، والخسائر، والتدفقات النقدية وتتحدد المخاطر المرتبطة بالعمليات المالية للمنظمة بـ :

أ- مخاطر الائتمان: الخسارة التي قد تنجم عن فشل الطرف الاخر في القيام بدوره على وفق لبنود العقد.

ب- مخاطر العملة: قيمة العملة يمكن ان تتقلب بسبب التغيرات في اسعار صرف العملات الاجنبية.

ت- مخاطر اسعار الفائدة: تغيرات سعر الفائدة يمكن ان يؤثر في المنظمة.

ث- مخاطر (السيولة او التمويل): هي المخاطر التي تنشأ عندما تواجه المنظمة صعوبة في تلبية الالتزامات المالية.

3- المخاطر التشغيلية: عرفت لجنة بازل المخاطر التشغيلية بانها " الخسارة الناتجة عن عدم كفاءة أو فشل العمليات الداخلية أو الافراد أو انظمة المعلومات، أو بسبب الأحداث الخارجية "، بـ "الخسائر التي ترتبط بالاجراءات الداخلية للمنظمة"، بينما عرفها بانها "المخاطر الناتجة عن ضعف الرقابة الداخلية أو الافراد أو الانظمة، أو حدوث ظروف خارجية، وكذلك احتمالية عدم كفاية انظمة المعلومات، الفشل التقني، مخالفة انظمة الرقابة، الكوارث الطبيعية، الاختلاس".

4. مخاطر الكوارث: ترتبط كلمة الكارثة مع البيئة والصحة والسلامة والتي من الممكن ان تحدث ضرراً إذ ترتبط هذه المخاطر ببيئة العمل، والممتلكات، والكوارث الطبيعية، وتؤدي إلى اضرار محتملة يمكن أن تؤثر في صحة وسلامة العاملين وعلى ممتلكاتهم، وهناك مجموعة أخرى من مخاطر البيئة مثل الفيزيائية، والكيميائية، والبيولوجية، والميكانيكية، والنفسية التي تنشأ عن بيئة العمل، والتغيرات البيئة، وطبيعة العمل، ويمكن ان تنمو المخاطر من عوامل لا يمكن السيطرة عليها مثل الكوارث الطبيعية ومع ذلك يجب ان تراعى عند النظر الى اجمالي تعرض المنظمة للمخاطر

مبادئ ادارة المخاطر

لكي تكون ادارة المخاطر فاعلة، يجب على جميع المستويات في المنظمة الالتزام بالمبادئ الاتي نكرها:

1- قيمة ادارة المخاطر: تسهم ادارة المخاطر في تحقيق اهداف المنظمة وتحسينها وعلى سبيل المثال، صحة وسلامة العاملين، الالتزام بالقوانين والانظمة، وجودة الانتاج، وحماية البيئة، وكفاية العمليات، وادارة المشاريع، والحوكمة، والسمعة.

2- ادارة المخاطر جزء لا يتجزأ من جميع العمليات التنظيمية: ادارة المخاطر ليست نشاط منفصل عن أنشطة وعمليات المنظمة، وانما هي جزء لا يتجزأ من جميع عمليات المنظمة.

3- ادارة المخاطر جزء من عملية اتخاذ القرار: تساعد ادارة المخاطر متخذ القرار على اتخاذ قرارات صحيحة ، وتحديد أولويات الإجراءات والتميز بين مسارات العمل البديلة.

4- معالجة حالات عدم التأكد: ادارة المخاطر تراعي حالات عدم التأكد وطبيعتها، وكيفية معالجتها.

5- ادارة المخاطر عملية منهجية ومنظمة وملائمة : الاسلوب المنهجي والمنظم لإدارة المخاطر يساهم في كفاءة وموثوقية النتائج.

6- تستند ادارة المخاطر على افضل المعلومات المتاحة: تستند المدخلات في عملية إدارة المخاطر إلى مصادر المعلومات مثل (البيانات التاريخية، والخبرة، والتغذية العكسية، والمراقبة، وأراء الخبراء، والتنبؤات،...).

7- تصميم ادارة المخاطر: ينبغي ان تتسجم ادارة المخاطر مع السياق الخارجي والداخلي للمنظمة.

8- تراعي إدارة المخاطر العوامل البشرية والثقافية: تدرك إدارة المخاطر قدرات وتصورات ونوايا الأشخاص الخارجيين والداخليين التي يمكن أن تسهل أو تعرقل تحقيق أهداف المنظمة .

9- شفافية وشمول إدارة المخاطر: تتضمن مشاركة الاطراف المعنية وكذلك صناع القرار في جميع مستويات المنظمة ، اذ ينبغي ان تراعي آراءهم عند تحديد المخاطر.

10- ادارة المخاطر ديناميكية، متكررة، وتستجيب للتغيير: ادارة المخاطر تستجيب للتغيرات باستمرار، مثل الاحداث الخارجية والداخلية، وفي اطارها يجري مراقبة ومراجعة المخاطر.

11- تسهل ادارة المخاطر التحسين المستمر في المنظمة: ينبغي على المنظمات ان تضع استراتيجيات لتحسين عملية ادارة المخاطر وتنفيذها جنباً الى جنب و في جميع جوانب المنظمة.

مجالات تطبيق إدارة المخاطر

عندما تطبق إدارة المخاطر في الأمور المالية للسلطة فإنها تعتبر تقنية لقياس ومراقبة والتحكم في المخاطر المالية والتشغيلية كما تظهر في إعداد موازنة السلطة.

1X. إدارة المخاطر على المستوى المؤسسي (مركزي)

تعرف إدارة المخاطر في هذا المجال على أنها حدث أو ظرف محتمل يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية على المؤسسة المعنية من حيث وجودها، مصادرها (سواء موظفين أو رأس مال)، المنتجات أو الخدمات ، أو زبائن السلطة، كما وقد يكون هناك تأثير على المجتمع والبيئة المحيطة. وكذلك لكل خطر محتمل يمكن أن يكون هناك خطة مصاغة مسبقاً للتعامل مع نتائجه الممكنة (و ذلك لتأكيد حالة الطوارئ في حال أصبح الخطر مسؤولية قانونية).

2X. إدارة المخاطر واستمرارية العمل (رَب)

إن إدارة المخاطر ما هي إلا ممارسة لعملية اختيار نظامية لطرق ذات تكلفة فعالة من أجل التقليل من أثر تهديد معين على المنظمة أو المؤسسة. كل المخاطر لا يمكن تجنبها أو تقليص حدتها بشكل كامل وذلك ببساطة يعود لوجود عوائق عملية ومالية . لذلك على كل المؤسسات أن تتقبل مستوى معين من الخسائر (مخاطر متبقية) . بينما تستخدم إدارة المخاطر لتفادي الخسائر قدر الإمكان فإن التخطيط الاستمرارية العمل وجدت لتعالج لتأثير ما يتبقى من مخاطر. وتكمن أهميتها في أن بعض الحوادث التي ليس من المحتمل أن تحدث قد تحدث فعلا إن كان هناك وقت كاف لحدوثها. إن إدارة المخاطر والتخطيط لاستمرارية العمل هما عمليتين مربوطتين مع بعضيهما ولا يجوز فصليهما. فعلمية إدارة المخاطر توفر الكثير من المدخلات لعملية التخطيط لاستمرارية العمل مثل: (الموجودات، تقييم الأثر، التكلفة المقدرة... الخ) وعليه فإن إدارة المخاطر تغطي مساحات واسعة مهمة لعملية التخطيط لاستمرارية العمل والتي تذهب في معالجتها للمخاطر أبعد من عملية إدارة المخاطر.

أهداف مجموعة إدارة المخاطر

1. ضبط إطار العمل لإدارة المخاطر في المؤسسة بحيث يلبي المتطلبات التنظيمية ويتماشى مع أفضل الممارسات الدولية.
2. العمل بشكل وثيق مع مجموعات التجارة والدعم من أجل رصد الأوعية والعمليات لتوفير تحليل مخاطر مستقل.
3. رفع الكفاءة للحد من الخسائر المتوقعة، مع الحفاظ على التغطية الكافية لنقاط الضعف.
4. تقديم توقعات للخسائر غير المتوقعة من أجل الحفاظ على كفاية رأس المال.

5. مراجعة القرارات التجارية، مع إمكانية تعديلها للابتعاد عن المخاطر، من أجل تحسين توظيف رأس المال وزيادة العائد على القيمة للمساهمين.

المخاطر المالية Financial Risks

في الوقت الحاضر، بدأت المخاطر المالية في لعب الدور الأكثر أهمية في "محفظة المخاطر" الإجمالية للمؤسسة. فالمخاطر المالية هي احتمال خسارة المال نتيجة لمعاملة مالية أو معاملة اقتصادية ذات تأثير مالي. المعاملات التي قد تنطوي على مخاطر مالية متنوعة مثل المخاطر نفسها في طبيعتها وفتتها.

المخاطر المالية هي إمكانية خسارة المال في استثمار أو مشروع تجاري. تواجه الأسواق المالية مخاطر مالية بسبب قوى الاقتصاد الكلي المختلفة، والتغيرات في أسعار الفائدة في السوق، وإمكانية التخلف عن السداد من قبل القطاعات أو الشركات الكبيرة.

يعتمد نوع ومدى تعرض المؤسسة للمخاطر المالية على طبيعة قروضها وأعمالها الأساسية. يشير تحليل الاستحقاق التعاقدية للديون أو الإقراض بالنسبة إلى صافي الإيرادات المتوقعة إلى توقيت ومقدار عدم التطابق في التدفقات النقدية وبالتالي يشير إلى أي مخاطر محتملة. و قد تطورت العلوم حول إدارة السوق والمخاطر المالية تحت عنوان نظرية المحفظة الحديثة التي بدأها الدكتور هاري ماركويتز عام 1952 مع مقالته، اختيار المحافظ (Portfolio Selection).

كيف ينشأ الخطر المالي؟ How Does Financial Risk Arise?

تنشأ المخاطر المالية من خلال تزايد حجم المعاملات ذات الطبيعة المالية، بما في ذلك عمليات البيع والشراء والاستثمارات والقروض، ومختلف الأنشطة التجارية الأخرى، ويمكن أن تنشأ نتيجة للمعاملات القانونية، والمشاريع الجديدة، وعمليات الاندماج والاستحواذ،

والتمول بالديون، تكاليف الطاقة، أو من خلال أنشطة الإدارة، وأصحاب المصلحة، والمنافسين، والحكومات الأجنبية، أو الطقس

عندما تتغير أسعار المالية بشكل كبير، ويمكن أن تزيد من التكاليف وتقلص العوائد، وأو تؤثر سلبا على ربحية المؤسسة، التقلبات المالية قد تجعل الأمر أكثر صعوبة للتخطيط وصياغة الميزانية، وتحديد أسعار السلع والخدمات، وتخصيص رأس المال. وعند التعامل مع المخاطر من المهم النظر في الألق الزمني لوقوعها، من حيث الفترة التي تتعرض فيها المنظمة لخطر معين، أو الطريقة التي من المحتمل أن تتغير بها المخاطر مع مرور الوقت، العلاقة بين خطر واحد وغيرها من المخاطر مهم أيضا

هناك ثلاثة مصادر رئيسية للمخاطر المالية

- المخاطر المالية الناجمة عن تعرض المؤسسة للتغيرات في أسعار السوق، مثل أسعار الفائدة وأسعار الصرف، وأسعار السلع.
- المخاطر المالية الناشئة عن تصرفات، والمعاملات مع المنظمات الأخرى مثل البائعين والعملاء والأطراف المقابلة في التعامل بالمشتقات.
- المخاطر المالية الناجمة عن الإجراءات الداخلية أو فشل المنظمة، وخاصة الأشخاص والعمليات والنظم.

تتمثل المخاطر المالية بالاتي

- ارتفاع أسعار المواد المستخدمة في تنفيذ المشروع.
- التغيرات في أسعار الفائدة.
- الإفلاس الذي قد يتعرض له أحد المقاولين أو الموردين أو المستفيد من المشروع.
- وفرة التمويل واستعداد الجهات الممولة لمساعدة منفي المشروع.
- عدم الدقة في تسديد الالتزامات تجاه المنفيين.

- نقص في الحصول على المعلومات التمويلية.
- لتغير في أسعار الصرف.
- انخفاض العملة.
- الانحرافات الحاصلة في التغيرات الضريبية.

ويضم (هينى فان لرونين و سونجا براجوفيك برانانوفيك) المخاطر البنكية إلى أربعة مجموعات رئيسية على النحو التالي:

المجموعة الأولى: المخاطر المالية:

وهي تشمل مايلي:

- 1- هيكل الميزانية.
- 2- مخاطر السيولة.
- 3- هيكل قائمة الدخل.
- 4- مخاطر سعر الفائدة.
- 5- كفاية راس المال.
- 6- مخاطر السوق.
- 7- المخاطر الائتمانية.
- 8- مخاطر العملة.

المجموعة الثانية : المخاطر التشغيلية:

وهي تنقسم إلى مايلي:

- 1- مخاطر استراتيجية.
- 2- مخاطر النظم الداخلية والتشغيلية.
- 3- مخاطر تقنية.
- 4- مخاطر سوء الإدارة والغش.

المجموعة الثالثة: مخاطر الأعمال:

وهي تشمل:

- 1- مخاطر قانونية.
- 2- مخاطر سياسات.
- 3- مخاطر البنية المالية الأساسية.
- 4- مخاطر النظام.

المجموعة الرابعة: مخاطر الأحداث

وهي تشمل:

- 1- مخاطر سياسية.
- 2- المخاطر الطارئة.
- 3- مخاطر الأزمات المصرفية.
- 4- مخاطر التأثير بأحداث خارجية أخرى

أهمية المخاطر المالية؟

تتمثل أهمية المخاطر المالية في كون أي شخص يرغب في الاستثمار يجب عليه التعرف على أنواع مختلفة من المخاطر المالية، مثل مخاطر العملة، وطرق التخفيف منها، مثل التحوط. المخاطر المالية هي أمر تتعرض له الشركات، لذلك يجب على المساهمين والمساهمين المحتملين أن يكونوا على دراية بها.

أهداف إدارة المخاطر المالية

إدارة المخاطر المالية لها أهداف مهمة، يمكن تصنيفها إلى أهداف تسبق الخسارة ، أو أهداف تلي الخسارة كما يلي :

أولاً- أهداف تسبق الخسارة

تتضمن الأهداف المهمة التي تسبق الخسارة: هدفا لاقتصاد، وبعد أول الأهداف، هنا يكون الهدف هو خفض تكلفة التعامل إلى أدنى مستوى ممكن ، وغني عن الذكر أن الاقتصاد

يتم تحقيقه على حساب التحوط الكافي من وقوع خسائر يحتمل أن يكون لها آثار كارثية، ورغم أن Mehr and Hedges يصنفان الاقتصاد على أنه هدف سابق للخسارة، فإن هناك حالات يمكن أن يكون فيها الاقتصاد هدفا لاحق للخسارة، ويتم تنفيذ الكثير من تدابير خفض الخسارة بعد وقوعها، والقرارات التي يتم اتخاذها في هذا الوقت، يمكن أن يكون لها تأثيرا على التكلفة النهائية للخسارة، وعلى تكلفة التعامل مع المخاطرة. والهدف الثاني هو تقليل القلق، ويقصد به تقليل التوتر، والقلق، وراحة البال، التي تأتي من معرفة أن تدابير مناسبة قد تم اتخاذها للتصدي للظروف المعاكسة، وعندما يظل تعرض كارثي دون حماية، فإن عدم التأكد، والقلق يبقى قائما.

ثانيا - أهداف تلي الخسارة

تتضمن الأهداف المهمة التي تلي الخسارة: هدف استمرارية النمو، فالنمو هدف تنظيمي هام، فالوقاية من التهديدات التي تواجهه أحد أهداف إدارة المخاطر، واستراتيجيات هذه الأخيرة، يمكن أن تسهل استمرارية النمو في حالة حدوث خسارة كان من الممكن أن تهدد ذلك النمو. وهدف استقرار الأرباح أو المكاسب، حيث ينبع هذا الهدف من التأثير الذي يمكن أن تحدثه التغيرات الواسعة في المكاسب، حيث يفضل المساهمون الأرباح المستقرة عن المكاسب التي تتقلب بشكل واسع، ولأن المستثمرين يفضلون عموما التدفق المستمر للدخل، فإن إدارة المخاطر يمكن أن تسهم بخفض التباينات في الدخل، التي تنتج من الخسائر، فإن خفض التباين في الدخل يمكن أيضا أن يساعد في تعظيم الاقتطاعات الضريبية عن الخسائر، وتقليل الضرائب.

أما الهدف الأخير فهو المسؤولية الاجتماعية، حيث يقلل هذا الهدف من التأثيرات التي سوف تحدثها الخسارة على الأشخاص، فتدابير منع الخسارة تعتبر جزءا لا يتجزأ من عملية إدارة المخاطر، لأنه عندما تشهر الشركة إفلاسها يتضرر الموظفون، والملاك، أما عندما

تحمي استراتيجيات إدارة المخاطر المناسبة الشركة من تكبد خسائر فادحة، يتم تفادي الإفلاس وتداعياته.

ما هي أسباب المخاطر المالية؟

المخاطر المالية: المخاطر المالية كما يوحي المصطلح هي المخاطر التي تنطوي على خسارة مالية للشركات. تنشأ المخاطر المالية بشكل عام بسبب عدم الاستقرار والخسائر في السوق المالية الناتجة عن التحركات في أسعار الأسهم والعملات وأسعار الفائدة وغيرها. ما تحتاج معرفته حول المخاطر المالية:

يجب أن تكون المخاطر المالية المحتملة عاملاً يجب مراعاته عند اتخاذ قرار بشأن الاستثمار في شركة معينة أم لا. هل التدفق النقدي كاف لتغطية ديونها؟ ما هي نسبة دينها إلى رأس المال؟ هذا الأخير هو مجرد واحد من العديد من نسب المخاطر المالية التي يمكن أن تساعد المستثمرين. وتشمل الأخرى نسبة الدين إلى حقوق الملكية وغطاء الفائدة.

الفرق بين مخاطر الأعمال والمخاطر المالية:

تتعلق مخاطر العمل بالجدوى الأساسية للعمل. يشير إلى قدرتك على جني الأرباح وتغطية نفقات التشغيل الخاصة بك، مثل الرواتب والإيجار وتكاليف الإنتاج ونفقات المكتب. ومن ناحية أخرى، تتعلق المخاطر المالية بتكاليف التمويل ومبلغ الدين الذي تتحمله لتمويل عملياتك.

أنواع المخاطر المالية:

المخاطر المالية هي أحد أنواع المخاطر ذات الأولوية العالية لكل عمل تجاري. تحدث المخاطر المالية بسبب تحركات السوق ويمكن أن تشمل تحركات السوق مجموعة من العوامل. ومن خلال ذلك، يمكن تصنيف المخاطر المالية إلى ما يلي:

• المخاطر المالية المرتبطة بسعر السوق الاقتصادي:

المخاطر المالية المتعلقة بسوق الاقتصاد هي مخاطر الخسارة التي قد تنجم عن السعر يتغير الصكوك ذات الصلة تضم محفظة مالية، غالباً ما تكون بسبب عوامل متعلقة بالضرائب وأسعار الفائدة والأوراق المالية وتضخم السلع.

1. **مخاطر معدل الفائدة:** هي فئة من المخاطر المالية التي يمكن أن تؤثر على قيمة المنتج بعد زيادة أو نقصان في أسعار الفائدة، من وجهة النظر هذه فإنه يؤثر على المزيد من الشركات التي يرتبط نشاطها ارتباطاً وثيقاً بالوضع الضريبي. بالنسبة للأفراد، قد تنشأ مخاطر الفائدة بعد قرض بسعر متغير. لذلك، فإن الزيادة في أسعار الفائدة ستؤدي بشكل منهجي إلى زيادة التكاليف والفوائد التي يتعين سدادها للبنك.

2. **مخاطر الأسهم:** تشير هذه المخاطر إلى إمكانية رؤية خسارة كبيرة في رأس المال بين وقت شراء الورقة المالية ووقت التخلص منها. يمكن أن تنشأ هذه المخاطر المالية إذا تغيرت حقوق ملكية الشركة من تاريخ إلى آخر.

3. **مخاطر العملة:** هو احتمال أن يفقد الاستثمار قيمته بسبب التقلبات في أسعار الصرف في السوق المالية. هذا هو الحال، على سبيل المثال، عندما تحصل شركة فرنسية على مبلغ بقيمة 100000 دولار في تاريخ t حيث يساوي 1 يورو 1 دولار، وعند الدفع، يتغير سعر الصرف إلى 1 دولار - 1.1 يورو. ستكون النتيجة المباشرة هي أن الشركة ستحتمل مخاطر مالية قدرها 10000 يورو حيث سيتعين عليها دفع 110.000 يورو في وقت المداد.

4. **مخاطر المواد الخام:** تؤثر هذه المخاطر بشكل مباشر على الشركات التي ينور نشاطها الرئيسي حول إنتاج المواد الخام والطاقت وتحويلها إلى منتجات نهائية. الشركات

الصناعية هي الأكثر تعرضاً لهذه المخاطر. هذا هو الحال مع مصنعي السيارات أو الهواتف الذكية الذين يعتمد معدل دورانهم على تكلفة المواد الخام في السوق.

5. مخاطر أسعار السلع الأساسية: مخاطر أسعار السلع الأساسية هي مخاطر حدوث تغيير في سعر سلعة ما يمثل مدخلاً أو ناتجاً رئيسياً للنشاط التجاري سيؤثر سلباً على الأداء المالي. وتجدر الإشارة إلى أن العديد من السلع لها عنصر صرف أجنبي في سعرها بالدولار الأمريكي، على سبيل المثال، النفط والذهب والسكر.

• المخاطر المتعلقة بالنشاط اليومي للشركة والاندفاعات المالية:

هناك ثلاثة مخاطر مالية مرتبطة بالنشاط اليومي للشركات: المخاطر التشغيلية في الشركات ومخاطر السيولة ومخاطر الائتمان.

1. **المخاطر التشغيلية** هو الخطر الذي يقابل الخسائر المحتملة الناتجة عن أخطاء الموظفين أو أعطال آلات الإنتاج. على سبيل المثال، قد يتسبب فشل البرنامج أو الاحتيال من قبل وكلاء معينين أو خطأ إملائي بسيط في حدوث خسائر فادحة للشركة.

2. **مخاطر السيولة** مخاطر السيولة هي حالة قد تنشأ من حقيقة أن الشركة أو صاحب المحفظة لا يمكنه إعادة بيع أوراقه المالية. يمكن أن تؤثر مخاطر السيولة المالية على المحافظ بسبب نقص حجم المعاملات. والنتيجة المباشرة هي أن الشركات غالباً ما تجد نفسها مجبرة على بيع الأوراق المالية أو السلع للحصول على السيولة. على سبيل المثال، يريد الفرد الذي يتعين عليه الانتقال إعادة بيع شقته بسرعة من أجل شراء شقة أخرى.

هنا تنعكس مخاطر السيولة في استحالة إتاحة الأموال للفرد على الفور من خلال ملكية شقته. لكي يتم بيعها بسرعة، يجب بالتأكيد بيعها بسعر أقل من قيمتها الحقيقية.

3. **مخاطر الائتمان** تعتبر مخاطر الائتمان من أهم أنواع المخاطر التي تواجهها شركة ريادة الأعمال في اقتصاد السوق. ترتبط مخاطر الائتمان بإمكانية عدم وفاء شركة

المقاولة بالتزاماتها المالية تجاه المستثمر نتيجة لاستخدام قرض خارجي لتمويل أنشطة الشركة. وبالتالي، تنشأ مخاطر الائتمان في عملية الاتصال التجاري بين المؤسسة ودائنيها:

- البنوك والمؤسسات المالية الأخرى.
- الأطراف المقابلة : الموردون والوسطاء.
- المساهمين.

تحدد أنواع عمليات الائتمان المتنوعة مسبقاً خصائص وأسباب مخاطر الائتمان:

- سوء نية المقرض الذي حصل على القرض.
- تدهور الوضع التنافسي لشركة ريادية معينة حصلت على قرض تجاري أو مصرفي.
- الظروف الاقتصادية غير المواتية.
- عدم كفاءة إدارة شركة ريادية، إلخ.

مخاطر مالية أخرى مرتبطة بعوامل خارجية:

قائمة المخاطر المالية ليست شاملة. ولكن من بين المخاطر المالية التي تتعلق بعوامل أخرى غير تلك التي تعتمد على الأعمال التجارية، هناك مخاطر سياسية وقانونية.

1. **المخاطر السياسية:** بالنسبة للشركات أو الأفراد، هناك خطر حقيقي من أن القرارات أو

الأحداث ذات الطبيعة السياسية تؤدي إلى خسائر مالية. يمكن أن تؤدي الأزمة السياسية إلى استبعاد الدولة من قبل المجتمع الدولي من أسواق معينة.

2. **المخاطر القانونية:** مثل المخاطر السياسية، يمكن أن يؤدي اعتماد قانون أو تغيير نظام

قانوني بعد اللوائح الجديدة إلى مخاطر مالية للشركات العاملة في القطاعات المعنية.

يمكن تعريف المخاطر المالية عبر تصنيفها في الجدول التالي :

← غير قابل وإيرحمان

نوع الخطر	مفهومه
1. مخاطر السوق	مخاطر الخسارة الناتجة عن التغير في أسعار السوق، وتأخذ أشكالا عديدة:
خطر السعر	وهو احتمال أن يأخذ السعر السوقي لورقة مالية اتجاه خاطئا ويمكن أن ينشأ خطر السعر لورقة مالية واحدة أو لمحفظة.
خطر التنفيذ	وينتج عن عدم امكانية تنفيذ المعاملة بسرعة كافية أو بمهارة كافية لتجنب الخسارة.
خطر الوصول للسوق	وهو الخطر المرتبط بالمخاض القيمة السوقية للورقة المالية أو للمحفظة، حتى لو لم تتحقق تلك الخسارة من خلال بيع أو التصفية. ويرتبط هذا النوع ارتباطا وثيقا بمخاطر الائتمان ومخاطر السيولة.
2. مخاطر الائتمان	وهو الخطر الناتج عن تدهور الجدارة الائتمانية لمصدر التزام الدين. وتشمل التزامات الديون العديد من اصناف الأوراق المالية، ولكن أيضا تشمل التزامات غير آمنة، مثل خطر الطرف المقابل. وتتشأ أيضا من اتخاذ المواقف بالمشتقات الائتمانية positions in credit derivatives
خطر التخلف عن السداد	هو الخطر الناتج عن كون المدين أصبح مصرا insolvent ، أي غير قادر على الدفع في الوقت المناسب.
خطر ترحيل الائتمان	وهو خطر مرتبط بحصول مصدر الورقة أو الورقة المالية على تصنيف ائتماني أقل.
خطر الطرف المقابل	وهو خطر مرتبط بعدم قدرة الطرف المقابل في المعاملة على الوفاء بالتزام الدفع أو تقديم الأوراق المالية.
خطر المقاصة والتسوية	مخاطر التسوية هو نوع من المخاطر الائتمانية على المدى القصير جدا وهي أيضا أحد عناصر المخاطر التشغيلية. ففي معظم المعاملات المالية، يقوم طرفا التعامل بإرسال مدفوعات نقدية أو الأوراق المالية في الوقت نفسه، أو على الأقل بفترة زمنية بسيطة تمتد لساعات العمل في مناطق زمنية مختلفة. ولكن ماذا لو قامت بإرسال القيمة الخاصة بك ولكن الطرف المقابل لم يفعل؟ وهذا ما يسمى خطر Herstatt risk بعد حادثة البنك الألماني Herstatt عام 1974 الذي أصبح مصرا. فبعد إغلاقه، كان قد تلقى مدفوعات كبيرة خلال يوم التداول على مدار 24 ساعة تخص صفقات الصرف الأجنبي، والتي لم يتم باتخاذ الدفع المقابل بعد. وأصبحت بعض البنوك الطرف المقابل في خطر الإعسار كنتيجة لذلك.
3. مخاطر السيولة	ويقع هذا النوع من المخاطر بين مخاطر السوق ومخاطر الائتمان، لأن لديه عدة معاني.
خطر سيولة السوق	وهو خطر ينشأ لكون السوق ليست عميقة بما فيه الكفاية، إذ قد تؤدي رغبة المتعامل في الشراء أو البيع إلى دفع السعر بعكس اتجاه رغبته.
خطر سيولة الاموال	وهو خطر ينشأ عن كون الائتمان أصبح غير متوفر، أو يقدم شروط أكثر صرامة، وأنه نتيجة لذلك، لا يمكن أن تستمر في تمويل مركز

معين. قد تفقد بعض المواقف المال لأن المشاركين الآخرين في السوق لديها مواقف مماثلة، والتمويل وزنه، ويجب أن تباع، مما يؤدي إلى انهيار الأسعار.	
4. مخاطر النموذج	احتمال الخسارة الناجمة عن نماذج غير صحيحة. ويمكن أن تتخذ أشكالاً عديدة، منها خطر تطبيق معامل ارتباط خاطئ بين العوائد والذي ينشأ في كثير من الأحيان بسبب صعوبة تقديره.
5. مخاطر التشغيل	احتمال الخسارة الناجمة عن تعطل في السياسات والضوابط التي تضمن حسن سير الأشخاص والنظم والمرفق.
6. مخاطر قانونية	وهو خطر ينشأ من رفع دعوى قضائية ضد الشركة نتيجة لممارستها المالية، أو تجد أن عقدا ذو قيمة هامة لها لا يمكن تطبيقه. المخاطر القانونية له بدائل عديدة::
مخاطر الاحتيال	وينشأ هذا الخطر بإبرام عقد يكون فيه شخص ما طرفاً عن طريق الاحتيال، أو تم التلاعب بقيمة الأصل، وغالبا ما يظهر الاحتيال المالي للضوء خلال الأزمات المالية.
مخاطر تنظيمية	وينشأ هذا الخطر بأن تصبح بعض الأنشطة غير موجودة نتيجة للالتزام بالتنظيمات واللوائح، أو فرض عقوبات حالبة على النشاط على أن يتم حظره. يمكن أن تنشأ خسائر عن الحاجة للخروج من نشاط معين أو إعادة تنظيم خط من الأعمال..
مخاطر الائتزام	وهي أحد أشكال المخاطر التنظيمية التي تنشأ خسارة في الشركة ناجمة عن سلوك موظفيها أو سلوك الشركة.
7. مخاطر السمعة	وهي احتمال خسارة العوائد وخسارة قيمة السهم، وخروج الموظفين الرئيسيين، أو الدعوى القضائية المكلفة الناشئة عن الدعاية السيئة بشأن الممارسات التجارية للمؤسسة، سواء كانت صحيحة أم لا. ويطلق عليها أحيانا خطر العنوان headline risk ، بسبب الطريقة المثيرة التي تنقل بها الأخبار السلبية.
8. مخاطر منتظمة	وهي مخاطر تنشأ لكون المدفوعات أو نظام الوساطة الائتمانية ككل أصبح ضعيف، مع عواقب خطيرة على الاقتصاد الكلي، وهي ما يعبر عنها غالبا بالأزمات المالية financial crises

ادارة المخاطر المالية

ادارة المخاطر المالية

في ضوء طبيعة مفهوم ادارة المخاطر وتحديدًا في الاستثمار المالي ، حيث تعرف ادارة المخاطر المالية كونها تعبر عن إدارة المخاطر المالية ، حيث تمثل إدارة المخاطر المالية عبارة عن ممارسة حماية القيمة الاقتصادية في الشركة باستخدام الأدوات المالية لإدارة التعرض للمخاطر: المخاطر التشغيلية، مخاطر الائتمان ومخاطر السوق، مخاطر الصرف الأجنبي، مخاطر الشكل، مخاطر التقلب، مخاطر السيولة، مخاطر التضخم ، مخاطر

الأعمال، المخاطر القانونية ، مخاطر السمعة، مخاطر القطاع إلخ. وعلى غرار الإدارة العامة للمخاطر، تتطلب إدارة المخاطر المالية تحديد مصادرها وقياسها وخطط معالجتها. يمكن أن تكون إدارة المخاطر المالية نوعية وكمية. كتحديد في إدارة المخاطر، تركز إدارة المخاطر المالية على متى وكيف يتم التحوط باستخدام الأدوات المالية لإدارة التعرض المكلف للمخاطر. في القطاع المصرفي في جميع أنحاء العالم، تعتمد المصارف النشطة دولياً اتفاقات بازل صوما لتتبع المخاطر التشغيلية والائتمانية والسوقية والإبلاغ عنها وفضحتها.

حيث يرى Young & Williams Smith بأن إدارة المخاطر المالية تتضمن القيام بالأنشطة الخاصة بتحديد المخاطر التي تتعرض لها المنشأة، وقياسها، والتعامل مع مسبباتها، والآثار المترتبة عليها. وألغرض الرئيسي لإدارة المخاطر المالية يتمثل في تمكين المنشأة من التطور وتحقيق أهدافها بشكل أكثر فعالية وكفاءة.

ويرى Cummins, J.D أن مفهوم إدارة المخاطر المالية يشير إلى تلك القرارات التي تستهدف تغيير شكل العلاقة الخاصة بالعائد والخطر المرتبطين بالتدفقات النقدية المستقبلية.

ويشير Penny إلى أن إدارة المخاطر المالية أصبحت تمثل مجالاً متخصصاً يتضمن المقاييس والإجراءات التي تربط بين كل من العائد والخطر المرتبط به . ويؤكد أن الخطر في حد ذاته لا يمكن تخفيضه بالعمليات الحسابية ، وأن المعلومات وبعد النظر تمثل عناصر جوهرية ذات أهمية بالغة في عملية إدارة المخاطر المالية . ويعرف Penny إدارة المخاطر المالية على أنها استخدام أساليب التحليل المالي وكذلك الأدوات المالية المختلفة من أجل السيطرة على مخاطر معينة وتدنيه آثارها غير المرغوبة على المنشأة. ويرى أنه يمكن تسمية هذه العملية إدارة الخسائر المحتملة.

ويؤكد Stewart ان إدارة المخاطر المالية لا تعني التخلص منه؛ لأن التخلص من الخطر يعني التخلص من العائد المتوقع. أما إدارة المخاطر المالية، فإنها تعنى استخدام الأدوات المناسبة لتدنيهِ الخسائر المحتملة، وهي تستهدف تعظيم القيمة السوقية للعوائد المتوقعة في ضوء درجة المخاطر التي يمكن تحملها، أو المصاحبة لهذه العوائد المتوقعة. وبمراجعة المفاهيم والتعريفات السابقة، نستخلص أن مصطلح "إدارة المخاطر المالية"، يتضمن كل الأنشطة التي تحاول تغيير شكل العلاقة بين العائد المتوقع، ودرجة المخاطرة المرتبطة بتحقيق هذا العائد المتوقع، وذلك بهدف تعظيم قيمة الأصل الذي يتولد عنه هذا العائد. كما أن مصطلح إدارة المخاطر المالية يعنى بالتعرف على أخطار المضاربة المالية، وتحليلها، ومعالجتها، وتتضمن هذه الأخطار: خطر سعر السلعة، خطر معدل الفائدة، خطر سعر تبادل السلعة.

من هذا كله نبلور مفهوم للمخاطر المالية بانها :

المخاطر المالية هو مصطلح لأية مخاطر مرتبطة بأي شكل من أشكال التمويل المخاطر ممكن أن تأخذ شكل سلبي وهو الفرق بين العوائد الحقيقية والعوائد المتوقعة (عندما تكون العوائد الحقيقية أقل)، أو عدم التأكد من العائد. المخاطر المرتبطة بالاستثمار غالباً ما تدعى «مخاطر الاستثمار». والمخاطر المرتبطة بالتدفق النقدي للشركة تدعى «مخاطر الأعمال». و قد تطورت العلوم حول إدارة السوق والمخاطر المالية تحت عنوان نظرية المحفظة الحديثة التي بدأها الدكتور هاري ماركويتز عام 1952 مع مقالته، اختيار المحافظ

مسببات الخطر والعوامل المساعدة للخطر

إن مسببات الخطر هي الظواهر والعوامل التي تكون سبباً في وقوع الخسارة وتكون عادة خارج نطاق سيطرة الفرد، مثال: الزلازل، الحرائق، الفيضان... الخ. وبالتالي المسبب

الأساسي للخطر هو الظواهر الطبيعية، والعامّة، لكن إلى جانب المسببات الأساسيّة لخطر، يوجد عوامل مساعدة للخطر. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما الفرق بين مسببات الخطر والعوامل المساعدة للخطر؟

الفرق بين مسببات الخطر (Perils) والعوامل المساعدة للخطر (Hazard) كثير ما نخلط في حياتنا العامّة ما بين "مسببات الخطر" و"العوامل المساعدة للخطر"، إذ يتبادر لذهن الكثيرين أن لهذين المصطلحين نفس المعنى. من هنا أتت أهمية التمييز بينهما. مسببات الخطر: هي الظواهر الطبيعيّة والعامّة التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر في حياة الأشخاص، ودخولهم وممتلكاتهم، وفي نتيجة القرارات التي يتخذونها. ومن أمثلة مسببات الأخطار: الحريق؛ أو الإعصار؛ أو السرقة. هذا، ويطلق البعض على مسببات الخطر اسم مسببات الخطر الأساسيّة (Fundamental Causes of Risks).

العوامل المساعدة للخطر: هي عوامل قد تزيد أو تخفض من احتمال تحقق الخطر، مما ينجم عنه زيادة؛ أو خفض في الخسارة المادية المتوقعة الناتجة عن مسبب الخطر. تزيد هذه العوامل من فرصة وقوع الظواهر الطبيعيّة والعامّة؛ أو من الأضرار الناتجة عن وقوع هذه الظواهر؛ أو كليهما معاً. يطلق البعض على العوامل المساعدة للخطر اسم مسببات خطر مساعدة. (2)

كيفية تجنب المخاطر الماليّة؟

استخدم هذه المخاطر الماليّة الخمسة كمخطط أساسي لإبقائك على المسار الصحيح لتقليل مخاطر عمك الإجماليّة:

- لا تقلل أبداً من سعر الحلول الخاصّة بك...

- لا توظف حتى تحصل على الأموال اللازمة لتحملها...

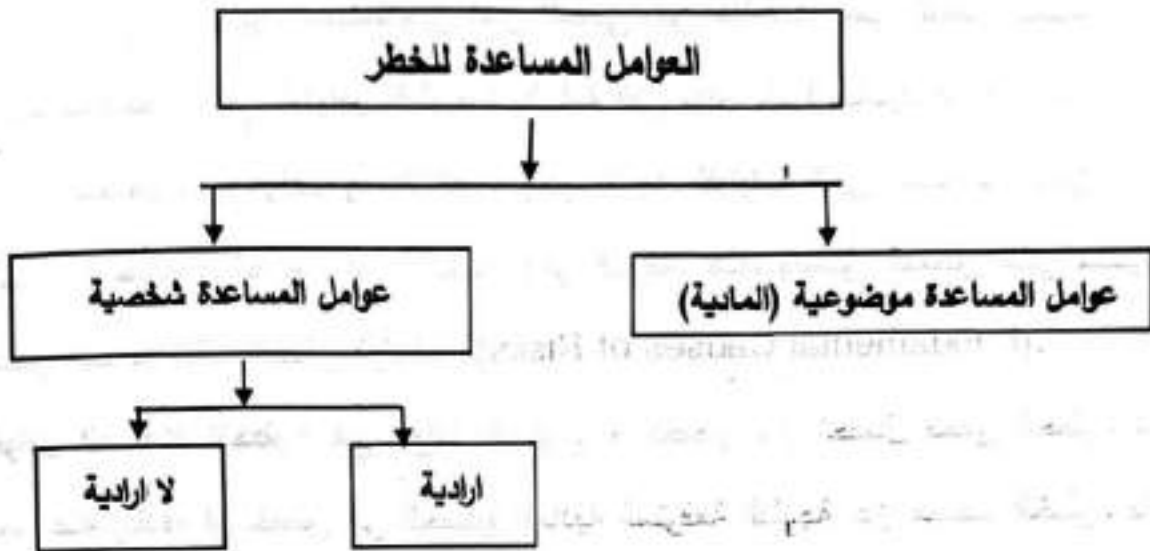
- لا تقترض المال الذي لا تحتاجه ...

- لا تعتمد على مصدر دخل واحد فقط ...

- لا تملأ الكثير من المناصب العلوية.

التصنيفات الأساسية للعوامل المساعدة للخطر

يمكننا تصنيف العوامل المساعدة للخطر كما هو مبين بالشكل الآتي:



تصنيف العوامل المساعدة للخطر

مفهوم المخاطرة في الدراسات المالية والاقتصادية:

لا يكاد مفهوم المخاطرة يحتاج إلى تعريف، لأنه مفهوم واضح يستخدمه الناس حتى في محادثاتهم العادية فإن قال متحدث: "هناك مخاطرة في أمر ما"، فهم المستمع أنه يتحدث عن وضع عدم التيقن بحدوث النتائج المطلوبة، واحتمال أن يكون المال إلى أمر غير محبب إلى النفس، وهذا بالضبط ما يقصد بالمخاطرة في لغة الدراسات المالية، فهي تشير إلى الوضع الذي نواجه فيه احتمالين كلاهما قابل للوقوع، ومن الجلي أن الحالات التي نواجه فيها احتمالاً واحداً هي حالات انعدام الخطر.

والخطر في المفهوم المالي هو تلك القوى التي تؤدي إلى انحراف المسار، بحيث لا توصل العلاقة ال تعاقبية إلى الهدف المتوخى، وهذه القوى ليست لها علاقة مباشرة بصيغة العقد، وإنما هي متصلة بالظروف المحيطة بالعلاقة التعاقدية التي تتولد عن العقد، مثل تغير المناخ الاقتصادي، أو تعرض أحد الطرفين إلى مصاعب مالية... إلخ (3)، فينتج عن التقلب غير المرغوب وغير المتوقع في الأوضاع الاقتصادية والأسعار حالة المخاطر، فإن الانخفاض الشديد في سعر إلى الأضرار بالبايع وربما إلى إفلاسه، وكذلك الارتفاع الشديد لسعر السلعة يؤدي إلى الأضرار بالمشتري، وربما إلى عدم القدرة على الوفاء بالتزاماته إذا كان ملتزماً بتوريد سلعة مثلاً .

وتعرف المخاطرة أيضاً على أنها: "درجة تقلب العائد"، فلو أن الاستثمار 'أ' حقق في إحدى السنوات عائداً مقداره 80%، وفي السنة الثانية حقق عائداً مقداره 10%، والاستثمار 'ب' حقق في إحدى السنوات عائداً مقداره 40%، وفي السنة الثانية حقق عائداً مقداره 50% فأى الاستثمارين يحمل مخاطر أكبر، من الملاحظ أن متوسط نسبة العائد للاستثمارين هي متساوية، وتبلغ 45% فحسب تعريفنا للمخاطر هنا فالاستثمار 'أ' يحمل مخاطر أكبر، لأنه قد تقلب العائد بين 10% و 80% أما الاستثمار 'ب' فيحمل مخاطر أقل، لأنه تقلب بين 40% و 50% .⁴

استخدامات إدارة المخاطر المالية

تنص نظرية التمويل (أي الاقتصاد المالي) على أن الشركة يجب أن تأخذ على المشروع إذا زادت من قيمة المساهمين. كما تظهر نظرية التمويل أن مديري الشركات لا

(3) محمد العلي التري: إدارة المخاطر في تمويل البنوك الإسلامية. مجلة (دراسات اقتصادية إسلامية)، مرجع سابق، ص 20.

⁴ إدارة المخاطر المالية والائتمان - جمال يوسف - غذوان علي - جامعة دمشق - 2014 ص 27

يستطيعون خلق قيمة للمساهمين، الذين يطلق عليهم أيضا اسم مستثمريها، من خلال تنفيذ المشاريع التي يمكن للمساهمين القيام بها لأنفسهم بنفس التكلفة.

وعد تطبيق هذا على إدارة المخاطر المالية، فإن هذا يعني ضمنا أن مديري الشركات لا ينبغي أن يتحوطوا بالمخاطر التي يستطيع المستثمرون التحوط لها بنفس التكلفة. وقد تم التقاط هذه الفكرة من خلال ما يسمى «التراج التحوط خير ذي صلة» في السوق المالية، لا يمكن للشركة خلق قيمة عن طريق التحوط من المخاطر عندما يكون سعر تحمل هذا الخطر داخل الشركة هو نفس سعر تحملها خارج الشركة. في الممارسة العملية، من خير المرجح أن تكون الأسواق المالية أسواقا مثالية.

وهذا يشير إلى أن مديري الشركات لديهم على الأرجح العديد من الفرص لخلق قيمة للمساهمين باستخدام إدارة المخاطر المالية، حيث يتعين عليهم تحديد المخاطر التي هي أرخص للشركة لإدارة من المساهمين.

مخاطر السوق التي تؤدي إلى مخاطر فريدة للشركة هي عادة أفضل المرشحين لإدارة المخاطر المالية. تتغير مفاهيم إدارة المخاطر المالية تغيرا كبيرا في المجال الدولي. وتواجه الشركات المتعددة الجنسيات عقبات عديدة مختلفة في التغلب على هذه التحديات. وقد أجريت بعض البحوث بشأن المخاطر التي يجب على الشركات أن تنظر فيها عند العمل في العديد من البلدان، مثل الأنواع الثلاثة من التعرض للنقد الأجنبي لمختلف الأفاق الزمنية المستقبلية: التعرض للمعاملات.